[144] اتيت الحجاز ولم اصادف شيئا واني لمنصرف من ليلتي هذه الى رجل يقال له سنان ابن وايل ممن أفلت من حرب صفين ونزل القادسية وهو رزقي في ليلتي هذه، ثم قام من بين يدي أمير المؤمنين، فقال لي مم تعجب هذا أعجب أم الشمس أم العين أم الكواكب أم سائر ذلك ؟ فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو احببت أن اري الناس مما علمني رسول ا (ص) من الآيات والعجائب لكان يرجعون كفارا ثم رجع أمير المؤمنين (ع) الى مستقره ووجهني الى القادسية فسمعت الناس يقولون قد أكل الأسد سنان بن وايل. (خبر آخر في الخرايج والجرايج): عن الحارث الأعور قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب بالكوفة على المنبر إذ نظر الى زاوية المسجد فقال يا قنبر ائتني بما في ذلك الحجر، فإذا هو بارقط حية بأحسن ما يكون، فأقبل الى أمير المؤمنين فجعل يساره ثم انصرف الى الحجر، فتعجب الناس قالوا وما لنا لا نعجب فقال (ع): ترون هذه الحية بايعت رسول ا (ص) على السمع والطاعة وهي سامعة مطيعة لي وأنا وصي رسول ا آمركم بالسمع والطاعة فمنكم من يسمع ومنكم من لا يسمع ولا يطع قال الحرث فكنا مع أمير المؤمنين (ع) في كناسة الكوفة إذ أقبل أسد بهوى من البر فتقضقضنا من حوله وجاء الأسد حتى قام بين يديه ووضع يديه بين اذنيه فقال له (ع) ارجع باذن ا تعالى ولا تدخل الحجرة بعد اليوم وابلغ السباع عني. (خبر المسوخات) عن الأصبغ بن نباتة: قال جاء نفر الى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا له ان المعتمد يزعم انك تقول هذا الجري مسخ فقال مكانكم حتى أخرج فتناول ثوبه ثم خرج إليهم ومضى حتى انتهى الى الفرات بالكوفة فصاح يا جري فأجابه لبيك لبيك قال من أنا ؟ قال أمير المؤمنين وإمام المتقين، قال له أمير المؤمنين من أنت ؟ قال انا ممن عرضت عليه ولايتك فجحدتها ولم أقبلها فمسخت جريا وبعض هؤلاء الذين معك يمسخون جريا فقال عليه السلام فبين قصتك وممن كنت ومن كان مسخ معك ؟ قال _____